

Research Article

Studying the Syntactic Level of Word Structure in the Translation of the Quran by Professor Hossein Ansarian Based on Garces Theory (Case Study: Translation of Surah Al-Qasas)

Maryam Shafieetaban^{1*}, Seyede Narges Ghazavi²

Abstract

The translation of the Holy Quran has been widely appreciated and welcomed by non-Arab Muslims, especially Iranians, from the past to the present. Given that the common language in Iran is Persian, it is necessary that the translations that Iranians present of this divine book be subjected to careful criticism and evaluation in order to eliminate the shortcomings in the accurate and correct transmission of the divine word and to increase their quality. Regarding translation criticism, it should be said that translation criticism refers to the process in which a translated work is examined from various aspects. This process includes analyzing and evaluating the strengths and weaknesses of the translation in order to measure its quality and help improve it. Translation criticism is not limited to criticizing only the negative aspects of the translation, but also considers its positive aspects. This process can be carried out based on different theoretical frameworks such as critical discourse analysis, semiotics, hermeneutics, etc. In this study, which was conducted using a descriptive-analytical method and citing library sources, Professor Hossein Ansarian's translation of the blessed Surah Al-Qasas was criticized and evaluated based on Garces' theory. It was concluded that he tended to change the type of sentence and change the syntax more than other criteria.

Keywords: Translation, Translation Criticism, Garces' Theory, Hossein Ansarian

How to Cite: Shafieetaban M, Ghazavi SN., Studying the Syntactic Level of Word Structure in the Translation of the Quran by Professor Hossein Ansarian Based on Garces Theory (Case Study: Translation of Surah Al-Qasas), Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2025;17(66):220-239.

1. Assistant Professor, Department of Persian Language and Literature, Payam Noor University, Tehran, Iran

2. PhD in Arabic Language and Literature, Lecturer at Farhangian University, Gorgan, Iran

بررسی سطح نحوی واژه ساختی ترجمه قرآن از استاد حسین انصاریان با تکیه بر نظریه گارسس (مطالعه‌ی موردی: ترجمه‌ی سوره‌ی القصص)

مریم شفیعی تابان^۱، سیده نرگس قاضوی^۲

چکیده

ترجمه‌ی قرآن کریم از گذشته تا به امروز مورد توجه و استقبال فراوان مسلمانان غیرعرب، به ویژه ایرانیان بوده است. با توجه به اینکه زبان رایج در ایران، فارسی است ضرورت دارد که ترجمه‌هایی که ایرانیان از این کتاب آسمانی ارائه می‌دهند، مورد نقد و ارزیابی دقیق قرار گیرند تا کاستی‌هایی که در زمینه‌ی انتقال دقیق و صحیح کلام الهی دارند به خوبی برطرف گردد و کیفیت آن‌ها فزونی یابد. در رابطه با نقد ترجمه باید گفت نقد ترجمه به فرایندی اشاره دارد که در آن یک اثر ترجمه شده از جنبه‌های مختلف مورد بررسی قرار می‌گیرد. این فرایند شامل تحلیل و ارزیابی نقاط قوت و ضعف ترجمه است تا کیفیت آن را سنجیده و به ارتقای آن کمک کند. نقد ترجمه نه تنها به انتقاد از جنبه‌های منفی ترجمه محدود نمی‌شود، بلکه جنبه‌های مثبت آن را نیز در نظر می‌گیرد. این فرایند می‌تواند بر اساس چارچوب‌های نظری مختلف مانند تحلیل انتقادی گفتمان، نشانه‌شناسی، هرمنوتیک، و غیره انجام شود. در این پژوهش که با روش توصیفی تحلیلی و استناد به منابع کتابخانه‌ای انجام شده، ترجمه‌ی استاد حسین انصاریان از سوره‌ی مبارکه‌ی قصص بر پایه‌ی نظریه‌ی گارسس مورد نقد و ارزیابی قرار گرفته چنین استنتاج شد که ایشان به تغییر نوع جمله و تغییر نحو بیش از سایر معیارها گرایش داشتند.

واژگان کلیدی: ترجمه، نقد ترجمه، نظریه‌ی گارسس، حسین انصاریان

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه پیام نور، تهران، ایران
۲. دکتری زبان و ادبیات عربی، مدرس دانشگاه فرهنگیان، گرگان، ایران

ارجاع: شفیعی تابان مریم، قاضوی سیده نرگس، بررسی سطح نحوی واژه ساختی ترجمه قرآن از استاد حسین انصاریان با تکیه بر نظریه گارسس (مطالعه‌ی موردی: ترجمه‌ی سوره‌ی القصص)، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۷، شماره ۶۶، تابستان ۱۴۰۴، صفحات ۲۲۰-۲۳۹.

دراسة المستوى النحوي للكلمات في ترجمة القرآن الكريم للأستاذ حسين أنصاريان مع التركيز على نظرية غاريسيس (دراسة ترجمة سورة القصص)

مريم شفيعي تابان^١، سيده نرگس قاضوي^٢

الملخص

لقد حظيت ترجمة القرآن الكريم منذ القدم وحتى اليوم باهتمام واستقبال كبيرين من جانب المسلمين غير العرب وخاصة الإيرانيين. ونظرًا لأن اللغة السائدة في إيران هي الفارسية، فإنه من الضروري أن توضع الترجمات التي يقدمها الإيرانيون من هذا الكتاب السماوي للنقد والتقييم الدقيق، وذلك من أجل معالجة النواقص التي قد توجد في مجال نقل الكلام الإلهي بدقة وصحة، وزيادة جودتها. فيما يتعلق بنقد الترجمة، يجب القول إن النقد يشير إلى عملية يتم فيها دراسة عمل مترجم من جوانب مختلفة. تشمل هذه العملية تحليل وتقييم نقاط القوة والضعف في الترجمة لقياس جودتها والمساعدة في تحسينها. لا يقتصر نقد الترجمة على انتقاد الجوانب السلبية فقط، بل يأخذ في الاعتبار الجوانب الإيجابية أيضًا. يمكن أن تتم هذه العملية بناءً على أطر نظرية متنوعة مثل التحليل النقدي للخطاب، وعلم الدلالة، والهرمينوطيقا، وغيرها. في هذه الدراسة، التي تم إجراؤها بأسلوب وصفي تحليلي بالاستناد إلى مصادر مكتوبة، تم نقد وتقييم ترجمة الأستاذ حسين أنصاريان لسورة القصص المباركة بناءً على نظرية غاريسيس، وقد تم الاستنتاج أن الأستاذ أنصاريان كان يميل إلى تغيير نوع الجملة وتغيير النحو أكثر من المعايير الأخرى.

الكلمات الرئيسية: الترجمة، نقد الترجمة، نظرية غاريسيس، حسين أنصاريان

١. أستاذ مساعد في اللغة الفارسية وآدابها، جامعة بيام نور، طهران، إيران
٢. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، مدرس جامعة فرهنگيان، جرجان، إيران

المقدمة

القرآن، بصفته كلام الوحي ومعجزة النبي الأكرم (ص)، لطالما حظي باهتمام كبير من قبل المسلمين، بما في ذلك الإيرانيين، منذ الماضي وحتى اليوم. ولم يقتصر الأمر على تلاوة هذا الكتاب المقدس، بل بذلوا جهوداً في ترجمته وتفسيره أيضاً، حتى يتمكنوا من الاستفادة أكثر من تعاليمه الأخلاقية ورسائله ومفاهيمه القيمة. وبالنظر إلى أن الإيرانيين ليسوا على دراية بتراكيب اللغة ونسيج الكلام القرآني مثل العرب، ولا يتقنونها، فإنه من الضروري أن تخضع الترجمات التي أنجزوها للقرآن الكريم للدراسة وفقاً للنظريات المتعلقة بنقد الترجمة. ومن بين النظريات الدقيقة والشاملة في مجال نقد الترجمة، تبرز نظرية "غارسييس"، التي تتناول نقد النصوص المترجمة على مستويات مختلفة. وقد تم التأكيد على أهمية دقة النصوص الدينية كما يلي: "ترجمة النصوص الدينية، مثل غيرها من النصوص، تتطلب تخصصاً ودقة فائقة؛ لأنها تتناول أوامر إلهية أو توجيهات من الأنبياء والأئمة المعصومين؛ وبالتالي، فإن أقل إهمال قد يؤدي إلى انحراف الأفكار عن كلام الله سبحانه وتعالى، أو النبي، أو الأئمة المعصومين. ومن ناحية أخرى، فإن اجتياز هذا الطريق الصعب يتطلب دقة وبصيرة استثنائية؛ لأن الآيات تتطلب دراسة شاملة وعملاً جماعياً" (معروف، ١٣٨٤: ٣٩). ومع ذلك، يعتقد البعض أنه "يجب مراعاة هذه النقطة في ترجمة القرآن الكريم، وهي أن الترجمة، مهما كانت دقيقة، تبقى كلاماً بشرياً ولا يمكن أن تحل محل الكلام الإلهي، وأساساً لا يوجد تشابه بين كلام المخلوق وكلام الخالق جل وعلا، ولا ينبغي مقارنة نص القرآن بالنصوص البشرية الأخرى. فالقرآن الكريم يؤكد على دوره الهادي من خلال هذا الكلام العربي، ويأمر بقراءته باستمرار" (دانش دوست، ١٣٩٦: ٤٧). ومن خلال التأمل في هذه الأفكار، يمكننا أن ندرك قيمة وأهمية ترجمة القرآن الكريم، وكذلك الحساسية التي تحيط بهذا العمل؛ لأن الترجمة الصحيحة يمكن أن تمهد الطريق لتقوية الإيمان، في حين أن الترجمة غير المناسبة قد تؤدي إلى عواقب سلبية كبيرة، بل وحتى إلى الضلال والانحرافات الدينية. في هذا البحث، تم بذل جهد لدراسة الترجمة التي أعدها الأستاذ حسين أنصاريان لسورة القصص المباركة، مع التركيز على المستوى النحوي-البنوي للكلمات، وذلك لتقييم مدى توافق أو عدم توافق ترجمته مع المعايير المقبولة في هذا المستوى من الترجمة وفقاً لنظرية غارسييس، ومن ثم تحديد إجابات الأسئلة البحثية التالية:

١. أي من مكونات المستوى النحوي-الصرفي في نظرية غارسييس يظهر بشكل أكبر في ترجمة الأستاذ أنصاريان للقرآن الكريم؟
٢. ما هي الاستراتيجيات التي استخدمها الأستاذ أنصاريان لتوضيح معاني آيات القرآن الكريم في ترجمته؟

٣. إلى أي مدى التزم الأستاذ أنصاريان بالنص الأصلي في ترجمة القرآن الكريم؟
 ٤. كيف يتم تقييم الأداء النوعي للأستاذ أنصاريان في ترجمة سورة القصص مع التركيز على المستوى النحوي-البنوي للكلمات؟

خلفية البحث

- مقال بعنوان "تقييم ومقارنة الترجمات الفارسية لرواية 'الأمير والفقير' للكاتب مارك توين، بناءً على نموذج غارسييس" بقلم رشدي وفرزانه (٢٠٠٩م). في هذا المقال، قام الكاتبان بدراسة مستويات نموذج غارسييس في هذه الترجمات، وتوصلا إلى أن معظم المترجمين مالوا إلى المستوى النحوي ثم المستوى الصرفي.

- مقال "النقد المعجمي لترجمة موسوي گرمارودي للقرآن الكريم (مع التركيز على المستوى الدلالي المعجمي في نموذج غارسييس)" (٢٠١٧) لمحمد رحيمي خويگاني. ركز هذا البحث بشكل خاص على موضوع نقد وتحليل ترجمة القرآن الكريم، وتوصل إلى أن هذه الترجمة تُعتبر تفسيرية توضيحية، كما أنها احتوت على العديد من حالات التماثل والتعادل اللغوي.

- مقال "نقد وتقييم الترجمة الفارسية لرواية 'قلب الليل' بعنوان 'دل شب' بناءً على نموذج غارسييس" بقلم صياداني، أصغريور وخيراللهي (٢٠١٧). قام مؤلفو هذا المقال، بناءً على نموذج غارسييس في جميع المستويات الأربعة، بنقد وتقييم مظاهر الضعف والقوة في ترجمة الرواية المذكورة، وتوصلوا إلى أن الترجمة كانت ناجحة جدًا من حيث المستوى الدلالي المعجمي وكذلك المستوى النحوي-الصرفي.

- إقبالي ونامداری (٢٠١٨) في مقال "نقد وتقييم ترجمة الهي قمشه اي ومكارم شيرازي لسورة يوسف المباركة مع التركيز على نظرية المستوى الصرفي النحوي في نموذج غارسييس"، قاما بدراسة هذه السورة مع التركيز على المحور المذكور، وتوصلا إلى أن آية الله مكارم الشيرازي كان أفضل في التعامل مع البنية النحوية، بينما كان الهي قمشه اي أكثر نجاحًا في التحويل أو التغيير النحوي.

كما يتضح من هذه الدراسات، حتى الآن لم يتم إجراء أي بحث يتناول تقييم ترجمة الأستاذ أنصاريان للقرآن الكريم مع التركيز على نظرية نقد الترجمة لغارسييس.

تعريف الترجمة في اللغة والمصطلح

الترجمة في اللغة: مصدر رباعي على وزن "فَعَّلَلَة" من الفعل "تَرَجَّمَ يَتَرَجَّمُ"، وتعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى. غالبًا ما يذكر معجميون كلمة "تَرْجُمان" كمصدر رئيسي للفظ "ترجمة"، وفي الاصطلاح تعني "تفسير الكلام من لغة إلى أخرى" (ابن منظور، مادة "رجم"). بشكل عام،

المقصود بالترجمة هو نقل نص مع مراعاة سياق اللغة الهدف، مع الالتزام بالنص المصدر، ونقل المعنى والمقصد بسلاسة حتى يظن القارئ أنه يقرأ النص الأصلي وليس النص المترجم. يعتقد "پيم"، الباحث في حقل الترجمة والدراسات بين الثقافات، أن بعض نقاد الترجمة «يركزون على سبب أولي ذهني لتفضيل اللغة المصدر، لتهميش الأسباب الأخرى القريبة أو البعيدة لوجود الترجمة. لا الجمهور، لا التجارة، ولا القارئ؛ كل شيء يعود إلى تفضيل المصدر» (پيم، ٢٠١٧: ٩٢). مع ذلك، يمكن القول إنه «من المحتمل أن تظهر الترجمات غير الأدبية التزاماً أكبر بسياق اللغة الهدف، بينما تظهر الترجمات الأدبية التزاماً أكبر بسياق اللغة المصدر» (بوزبائر، ٢٠١٨: ٨٩). من الجدير بالذكر أن وضع الترجمات في ميزان النقد إجراء ضروري لضمان نقل المعاني والمفاهيم والتراكيب الموجودة في النصوص بدقة، وكذلك لتقييم قدرات المترجمين بشكل دقيق، وإدراك كل منهم نقاط القوة والضعف في عمله.

ضرورة ترجمة القرآن الكريم

الإسلام دين عالمي يقوم على القوانين الإلهية الموضوعة في القرآن الكريم؛ لذلك فإن أهمية ترجمة القرآن تنبع من أهمية ومكانة وخصائص الدين الإسلامي. يستند بعض الباحثين في بيان أهمية ترجمة القرآن إلى أسباب؛ أولاً: لأن القرآن دعوة عالمية غير محصورة بفئة محددة، وبالتالي يجب إبلاغه لجميع البشر. ثانياً: أن الغرض من نزول القرآن هو توضيحه وتبيينه للناس جميعاً، وليس اقتصره على التلاوة دون فهم، أو نفعه لفئة معينة دون أخرى» (رضائي أصفهاني، ٢٠٠٥: ٢٢).

نقد الترجمة

كلمة "نقد" من المصطلحات الأدبية التي شاعت بين الناس منذ القدم. «نقد الترجمة يعني النظر الشامل والمدقق إلى أبعاد الترجمة المختلفة، وهذه العملية إذا تمت بلا تحيز أو ضغينة، ووفقاً للأصول والإطار الصحيح، وبالاستناد إلى العلم والمعرفة، ستؤدي إلى تحوّل كبير وتقدّم ملحوظ» (تقية، ٢٠٠٥: ٥٢). تُظهر هذه الأفكار بوضوح أنه حتى لو كان المترجم يتمتع بمهارة عالية، فلا بد من تقييم عمله وفحصه بدقة وشمولية، مما يدفعه إلى تحسين جودة الترجمة.

نظرية غارسييس

هذه النظرية تتكون من أربعة مستويات، وكل مستوى يحتوي على مجموعات فرعية مرتبطة به؛ هذه المستويات أحياناً تتداخل مع بعضها البعض. النموذج المقترح من قبل غارسييس يتكون

من أربعة مستويات تحليلية وقد تم تقديمه في عام ١٩٩٤. يقترح غاريسيس لمقارنة أوجه التشابه بين النص المصدر والترجمة أربعة مستويات، والتي كما يقول قد تتداخل أحياناً مع بعضها البعض (مختاري أردكاني، ١٩٩٧، ٥٦-٥٢). غاريسيس (١٩٩٤) يذكر أن هذا النموذج مكون من النموذج المقترح من قبل فينيه وداربلنه (١٩١٨) بالإضافة إلى آراء خبراء آخرين في مجال الترجمة» (رشيدي وفرزانه، ٢٠١٣، ٤٨)؛ ولهذا السبب يمكن استخدام وجهات نظر نظرية أخرى لشرح بعض المجموعات الفرعية لنظرية غاريسيس «لتجنب التصريحات غير المدعومة وغير المنطقية» (مختاري أردكاني، ١٩٩٧، ٥٤). المستويات الأربعة لنظرية غاريسيس هي: المستوى الدلالي- المعجمي، المستوى النحوي-البنوي، المستوى الخطابي الوظيفي، والمستوى الأسلوبي- العملي، وكل مستوى يحتوي على مجموعات فرعية خاصة به.. في هذا المقال نسعى لدراسة المستوى النحوي- البنوي من نظرية غاريسي في ترجمة الأستاذ حسين أنصاريان للقرآن الكريم.

المستوى النحوي-البنوي

نظراً لأن محور هذا المقال هو دراسة ترجمة الأستاذ أنصاريان لسورة القصص مع التركيز على المستوى النحوي-البنوي للكلمات مع نظرية غاريسيس، فإنه من الضروري في هذا السياق توضيح المكونات المعنية في هذا المستوى. في هذا المجال، يتم أخذ معايير ومكونات متعددة بعين الاعتبار من أبرزها: التغيير النحوي، تغيير المنظور، التعويض، الشرح والتوسع في المعنى، وكذلك تغيير نوع الجملة. سيتم ذكر وشرح كل من هذه المعايير أدناه.

التغيير النحوي

وفقاً لهذا المعيار، يقوم المترجم بتغيير الشكل النحوي للكلمات والجمل في اللغة المصدر عند نقلها إلى اللغة الهدف. «هذا التغيير أو الاستبدال هو عملية في الترجمة تتضمن أحياناً تحويل الشكل النحوي من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف» (نيومارك، ٢٠٠٣: ٥٤). من بين الأمثلة التي لجأ إليها الأستاذ أنصاريان في ترجمته لسورة القصص باستخدام هذه الاستراتيجية، يمكن ذكر ما يلي:

(تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (٢)

الترجمة: اين آيات [با عظمت] كتاب روشنگر است.

التحليل: كما يتضح من ترجمة هذه الآية، تم تغيير كلمة "تلك" التي هي اسم إشارة للبعيد إلى "هذه" (اسم إشارة للقريب). الشكل النحوي لاسم الإشارة قد تغير في الترجمة، ويبدو أن سبب قيام الأستاذ أنصاريان بترجمة كلمة "تلك" إلى "هذه" هو إيصال فكرة أن القرآن كتاب قريب من روح وقلب وجانب المخاطبين، وأن آياته تقترب من روح الإنسان.

(وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (۵)
 الترجمة: و ما می خواستیم به آنان که در آن سرزمین به ناتوانی و زبونی گرفته شده بودند، نعمت‌های بارزش دهیم، و آنان را پیشوایان مردم و وارثان [اموال، ثروتها و سرزمینهای فرعونیان] گردانیم.

التحليل: قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل "تُرِيدُ" بصيغة الماضي المستمر، أي "كنا نريد"، بينما كان ينبغي أن تُترجم بصيغة المضارع الخبرية، أي "نريد". بعد التدقيق في هذه الترجمة، يمكن القول إن ترجمة هذا الفعل بصيغة الماضي المستمر تعبر عن أن نية منح النعم لأولئك الذين استضعفوا في الأرض هي هدف قديم وليس مرتبطاً بالزمن الحاضر. هذه الترجمة تعكس بشكل جيد التغيير النحوي في الجملة الذي حدث في الترجمة.

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (۷)

الترجمة: و به مادر موسی الهام کردیم که او را شیر بده، پس هنگامی که [از سوی فرعونیان] بر او بررسی به دریایش انداز، و مترس و غمگین مباش که ما حتماً او را به تو باز میگردانیم و او را از پیامبران قرار می دهیم.

التحليل: في تحليل هذه الآية، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة كلمة "رَادُّوهُ" التي هي اسم فاعل بصيغة الفعل، حيث قال "إِنَّا حَتَمًا سَنُعِيدُهُ إِلَيْكَ" بدلاً من "إِنَّا حَتَمًا رَادُّوهُ إِلَيْكَ". ترجمة اسم الفاعل بصيغة الفعل هي إحدى الأمثلة البارزة على التغيير النحوي في الجملة التي طبقها الأستاذ أنصاريان في ترجمة هذه الآية.

(وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكْ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (۹)

الترجمة: و همسر فرعون گفت: [این نوزاد] برای من و تو مایه شادمانی و خوشحالی است، او را نکشید، امید است ما را سود دهد، یا وی را به فرزندی خود بگیریم. ولی آنان آگاه نبودند [که دشمنشان را به دست خود می‌وروند].

التحليل: في ترجمة هذه الآية، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل "لَا يَشْعُرُونَ" بصيغة اسم، حيث قال "إنهم كانوا غير مدركين"، بدلاً من "لا يشعرون" أو "لا يدركون". هذه الترجمة تعكس بشكل جيد تغيير الهيكل النحوي للجملة من الحالة الفعلية إلى الحالة الاسمية، وتظهر قدرة هذا المترجم في تغيير النحو في الجملة.

(فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) (٢٤)
ترجمة: پس [موسى] دام هایشان را [به جهت کمک کردن به آن دو] آب داد، سپس به سوى سایه برگشت و گفت: پروردگارا! به آنچه از خیر بر من نازل می کنی، نیازمندم.
التحليل: في هذه الآية، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل الماضي "أَنْزَلْتَ" بصيغة المضارع، وهذا يعد مثالاً بارزاً على تغيير النحو في الجملة الذي يقع تحت معايير نقد الترجمة من منظور غارسييس. يمكن القول إن سبب ترجمة الأستاذ أنصاريان لهذا الفعل بصيغة المضارع هو أنه يريد أن يقول إن نعم الله تنزل دائماً على الإنسان، أي من الماضي إلى المستقبل، لأنه إذا تمت ترجمة الفعل بصيغة الماضي، فقد يفهم أن الله تعالى قد أنزل النعمة والخير فقط في الماضي.
(فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ) (٣٦)

الترجمة: پس هنگامی که موسی آیات روشن ما را برای آنان آورد، گفتند: این جز جادویی ساختگی و دروغین نیست، و ما این [ادعای نبوت و دعوت به توحید] را از پدران پیشین خود نشنیده ایم [که به ما گفته باشند کسی در میانشان به عنوان پیامبر و دعوت کننده به توحید آمده باشد].

التحليل: تعتبر ترجمة هذه الآية أيضاً مثالاً بارزاً على تغيير النحو في الجملة، حيث قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل "ما سَمِعْنَا" الذي كان ينبغي أن يُترجم بصيغة الماضي البسيط "ما سمعنا" بصيغة الماضي المنقول "ما كنا سامعين به". ويمكن القول إن سبب هذا النوع من الترجمة هو أنه يريد أن يشير إلى أن هؤلاء الناس كانوا لا يزالون يتوقعون أن يسمعوا دعوى النبوة والدعوة إلى التوحيد حتى تلك اللحظة من آبائهم. في كل حال، تُعتبر هذه الترجمة واحدة من الأمثلة التي قام بها الأستاذ أنصاريان بتغيير النحو في الجملة.

(أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (٥٤)

الترجمة: اینان به علت صبری که [بر ایمان و عمل به قرآن] کردند و بدی [مردم] را با نیکی و خوبی خود دفع می کنند و از آنچه به آنان روزی کرده ایم، انفاق می نمایند، دو بار پاداششان می - دهند.

التحليل: كما نعلم، كلمة "أُولَئِكَ" هي اسم إشارة يُستخدم للأسماء الجمع البعيدة، لكن كما يظهر في ترجمة هذه الآية، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة هذا الاسم الإشارة بصيغة "هؤلاء"، أي كاسم إشارة قريب. وقد يكون هدفه من هذا التغيير في النحو هو الإشارة إلى أن الأشخاص

الصابرين الذين يدفعون أذى الآخرين بحسناتهم وينفقون مما رزقهم الله هم أشخاص يمكن أن يتواجدوا في عصرنا الحالي، وليس فقط في الماضي.

(فَلَمَّا أَتَيْهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ...) (٣٠)

الترجمة: چون نزد آن آمد، از جانب راست آن وادی...

تحليل: كما هو واضح، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل "نُودِيَ" الذي هو فعل مجهول بصيغة معلوم، حيث استعمل "تم نداه" بدلاً من "نودي". تغيير النحوي في هذه الجملة من الحالة المجهولة إلى الحالة المعروفة هو مثال بارز جداً على تغيير النحو، وهو ما اعتبره غارسييس أحد المعايير لتقييم الترجمات.

(أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (٣٢)

الترجمة: دستت را در گریبان ببرد بدون هیچ عیبی سفید و درخشان بیرون آید، و برای [از بین رفتن] ترسی که دچارش شده ای دو دستت را بر سینه بگذارد، پس این دو معجزه از ناحیه پروردگار توست به سوی فرعون و اشراف و سران او که همواره مردمی نافرمان هستند.

التحليل: بعد مراجعة ترجمة هذه الآية الكريمة، لوحظ أن الأستاذ أنصاريان ترجم كلمة "جناح" التي هي مفرد بصيغة المثنى "يديك". وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذا الإجراء هو أحد الأمثلة على تغيير النحو في الجملة من المفرد إلى المثنى. بشكل عام، مع الأخذ في الاعتبار الأدلة المتعلقة بهذا المعيار، يجب القول إن "البنية النحوية هي واحدة من الأمور التي عادةً ما لا يراعيها المترجمون، ويقومون بتغييرها وفقاً لسياق النص، مثل ترجمة الموصوف والصفة أو المضاف والمضاف إليه" (دلشاد وآخرون، ١٣٩٤: ٩).

تغيير وجهة النظر

عندما يقرر المترجم تغيير وجهات النظر الموجودة في النص الأصلي عند ترجمتها إلى النص الهدف، يقوم بإجراءات بارزة، منها "بيان اسم الذات بدلاً من اسم المعنى، بيان الوسيلة بدلاً من النتيجة، بيان المعلوم بدلاً من المجهول، بيان العبارة ذات النفي المزدوج بدلاً من الإيجاب والعكس، بيان جزء بدلاً من جزء آخر، بيان النتيجة بدلاً من الوسيلة، بيان المكان بدلاً من الزمان، وبيان الزمان بدلاً من المكان، علاقات مجازية متنوعة، الكل إلى الجزء، الجزء إلى الكل، الحال إلى المحل، الظرف إلى المظروف، الخصوص إلى العموم، العموم إلى الخصوص، المسبب إلى السبب، ما كان وما يكون، اللازم والملزوم،..." (مختاري أردكاني، ١٣٧٦: ٥٥). يُظهر هذا الأمر في ترجمة الأستاذ أنصاريان من الآيات التالية:

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَمِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ: هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (١٥)

الترجمة: و [موسى] به شهر وارد شد در حالی که اهل آن [در خانه ها استراحت میکردند و از آنچه در شهر میگذشت] بی خبر بودند، پس دو مرد را در آنجا یافت که با هم [به قصد نابودی یکدیگر] زد و خورد می کردند، این یک از پیروانش و آن دیگر از دشمنانش، آن که از پیروانش بود از موسی بر ضد کسی که از دشمنانش بود درخواست یاری کرد، پس موسی مشتی به او زد و او را کشت، گفت: این [نزاع میان آن دو] از عمل شیطان است، قطعاً او گمراه کننده و دشمنی اش آشکار است.

التحليل: في هذه الآية الكريمة، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل "يَقْتَتِلَانِ" الذي يعني "يقتلان بعضهما البعض" بصيغة "يتقاتلان". إذا نظرنا بعناية، نلاحظ أنه قد ترجم النتيجة بدلاً من الوسيلة؛ حيث إذا اعتبرنا القتال وسيلة تؤدي إلى القتل، فيمكننا القول إن النتيجة قد ذكرت بدلاً من الوسيلة في الترجمة، وهذه القضية تُعتبر مثالاً بارزاً على تغيير وجهة النظر في الترجمة، وهو ما يُعد أحد المعايير في نظرية غارسييس.

(قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ) (١٩)

الترجمة: ... گفت: ای موسی! آیا می خواهی مرا بکشی چنان که دیروز یک نفر را کشتی؟ تو می خواهی در این سرزمین فقط یاغی و سرکش باشی!

التحليل: في ترجمة هذه الآية الكريمة، تم ترجمة عبارة "إن تريد إلا أن تكون جباراً" بصيغة إيجابية، بينما في الواقع هي تعبير عن مقولة ذات نفي مزدوج تم تحويلها إلى صيغة إيجابية. وفقاً للمعايير الموجودة في نظرية غارسييس، يُعتبر ذلك من ضمن مقولات تغيير وجهة النظر.

(قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (٢٦)

الترجمة: یکی از آن دو زن گفت: ای پدر! او را استخدام کن؛ زیرا بهترین کسی که استخدام می کنی آن کسی است که نیرومند و امین باشد [و او دارای این صفات است].

التحليل: بعد مراجعة ترجمة الأستاذ أنصاريان لهذه الآية، يبدو أن الخبر "إن القوي الأمين" يجب أن يُترجم بصيغة محصورة، لأنه عندما يكون الخبر مفرداً بصيغة مشتقة، يجب ترجمته بصيغة محصورة، أي "فقط القوي والأمين". هذه الترجمة التي قدمها الأستاذ أنصاريان تُعتبر من الأمثلة الواضحة على تغيير وجهة النظر وفقاً لنظرية غارسييس.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (۳۵)

الترجمة: [خدا] گفت: به زودی قدرت و نیرویت را به وسیله برادرت افزون کنم، و برای هر دوی شما به خاطر معجزات ما [که در اختیارتان نهاده ام] قدرتی قرار میدهم که آنان به شما دست نیابند، شما و آنان که از شما پیروی کنند، پیروزند.

التحليل: بعد مراجعة ترجمة الأستاذ أنصاريان لهذه الآية، يظهر أنه ترجم كلمة "عَضُد" التي تعني "ذراع" بمعناها المجازي أي القوة. كما ذكر سابقاً، فإن العلاقات المجازية المختلفة تُعتبر من ضمن معايير تغيير وجهة النظر وفقاً لنظرية غارسييس.

﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمُ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ (۳۹)

الترجمة: او و سپاهیانش به ناحق در زمین سرکشی و تکبر کردند، و پنداشتند که آنان را به سوی ما باز نمی گردانند.

التحليل: في هذه الآية الكريمة، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة الفعل "لا يُرْجَعُونَ" الذي هو فعل مجهول بصيغة معلوم، حيث قال "لن يعودوا". من الواضح أن ترجمة الفعل المجهول بصيغة معلوم تُعتبر مثلاً بارزاً على تغيير وجهة النظر.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (۴۳)

الترجمة: و پس از آنکه اقوام پیشین را [چون قوم نوح و هود و صالح و لوط] هلاک کردیم، به موسی کتاب دادیم که برای مردم وسیله بینایی و هدایت و رحمتی بود، تا متذکر و هوشیار شوند.

التحليل: في ترجمة هذه الآية، نظر الأستاذ أنصاريان إلى تغيير وجهة النظر، حيث ترجم كلمة "بصائر" التي تعني "البصيرة" إلى "وسيلة للبصيرة"، وبالتالي قام بترجمة النتيجة إلى وسيلة. كما أن عبارة "لعلهم يتذكرون" تحمل دلالة على الأمل، لكن الأستاذ أنصاريان ترجمها بصيغة تعليلية، مما يظهر أن هذه الأمثلة تُعتبر واضحة لتطبيق معيار تغيير وجهة النظر وفقاً لنظرية غارسييس.

التعويض

أحد الأساليب الأخرى التي تُعتبر في نقد الترجمة وفقاً لنموذج غارسييس هو التعويض؛ "هذا الأسلوب يعني تعويض الخصائص المفقودة في النص الأصلي في الترجمة. لتحقيق ذلك، يتم استخدام طرق مختلفة عن تلك المستخدمة في النص، لإحداث تأثيرات مشابهة في النص الهدف" (فرحزاد، ۱۳۹۴: ۸۳). في الأمثلة المذكورة أدناه، يمكن رؤية أسلوب التعويض في ترجمة الأستاذ أنصاريان:

(...) فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)

الترجمة: ... اگر ده سال را تمام کردی، اختیارش با خود توست [و ربطی به اصل قرارداد ندارد]، و من نمی‌خواهم بر تو سخت گیرم، و به خواست خدا مرا از شایستگان خواهی یافت.

التحليل: في ترجمة هذه الآية الكريمة، قام الأستاذ أنصاريان بترجمة عبارة "فَمِنْ عِنْدِكَ" بطريقة تعوض عن الغموض الموجود في فهم هذه العبارة، حيث قال "الاختيار يعود إليك" بدلاً من "من جانبك". من الواضح أن قوله "الاختيار يعود إليك" يزيل الغموض الموجود في عبارة "مِنْ عِنْدِكَ". عند النظر إلى هذه الترجمة من منظور غارسييس فيما يتعلق بمسألة التعويض، نرى أن الأستاذ أنصاريان قد عوض عن الخصائص التي يجب أن تكون موجودة في النص لكي ينتقل المعنى بشكل جيد. كما يجب أن نذكر أن الأستاذ أنصاريان قد ترجم كلمة "الصالحين" بطريقة تُظهر المفهوم المطلوب بشكل جيد وتزيل الغموض، لأنه أراد أن يكون مؤهلاً للزواج من إحدى الفتاتين، بينما كلمة "الصالحين" تعني "الأشخاص المؤمنين" ولا تنقل معنى الأهلية كما هو متوقع.

(قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) (٢٨)

الترجمة: [موسى] گفت: این قرارداد میان من و تو باشد، هر یک از این دو مدت را به پایان برم هیچ تعدی و ستمی بر من نیست، و خدا بر آنچه می‌گوییم، نگهبان و وکیل است.

التحليل: بعد مراجعة ترجمة هذه الآية الشريفة، نلاحظ أن الأستاذ أنصاريان ذكر كلمة "عقد" بعد كلمة "هذا" لتوضيح الغموض الموجود في الجملة. ووفقاً لرؤية غارسييس، يمكن القول إن كلمة "عقد" في هذه الترجمة تم ذكرها لتعويض الفراغ الموجود في النص العربي، مما يساعد القارئ على فهم صحيح وواضح لهذه الآية الشريفة.

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي...) (٣٨)

الترجمة: و فرعون گفت: ای اشراف و سران [مملکت]! من برای شما هیچ معبودی جز خود نمی‌شناسم.

التحليل: إذا دققنا في ترجمة هذه الآية، نجد أنه رغم عدم وجود "لا" النافية للجنس في النص، إلا أن الأستاذ أنصاريان ترجمها بـ "لا معبود". السبب في هذا النوع من الترجمة هو رغبة الأستاذ في إزالة الغموض الموجود في ذهن القارئ.

(...) وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (٤٢)

الترجمة: ... و روز قیامت از زشت رویان [و مطرودان] از رحمت خدایند.

التحليل: في ترجمة هذه الآية الشريفة، أضاف الأستاذ أنصاريان تعبير "من رحمة الله" لتوضيح الغموض الموجود في الكلام، بحيث قد لا يدرك القارئ سبب قبحهم وطردهم في يوم القيامة.

توضيح وبسط المعنى

عندما يتم تقييم نص مترجم وفقاً لهذا المعيار، فإن "الجزء من النص الذي يجب التصريح به في الترجمة، يتطلب توضيحاً أو بسطاً للمعنى". بسط المعنى، خصوصاً في ترجمة كلمات خاصة بثقافة معينة، يُعتبر أسلوباً شائعاً. (بشيري وهادوي خليل آباد، ۱۳۹۹، ۲۸۶) في ترجمة الأستاذ أنصاريان من سورة القصص، يتجلى مفهوم التوضيح وبسط المعنى من أجل توضيح مفهوم آيات القرآن الكريم، كما هو موضح في الأمثلة التالية:

(...) يَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤)

الترجمة: ... زنانشان را [برای بیگاری گرفتن] زنده می گذاشت؛ بی تردید او از مفسدان بود. التحليل: من الميزات البارزة في ترجمة الأستاذ أنصاريان من القرآن الكريم هو استخدامه لعبارات لتوضيح وبسط المعنى في أماكن متعددة من ترجماته. في هذه الترجمة، ذكر عبارة "لأخذهن كإماء" لتوضيح الهدف من ترك الجنود للنساء أحياء.

(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ) (١٥)

الترجمة: و [موسى] به شهر وارد شد در حالی که اهل آن [در خانه ها استراحت می کردند و از آنچه در شهر می گذشت] بی خبر بودند، پس دو مرد را در آنجا یافت که با هم [به قصد نابودی یکدیگر] زد و خورد می کردند، این یک از پیروانش و آن دیگر از دشمنانش، آن که از پیروانش بود از موسی بر ضد کسی که از دشمنانش بود درخواست یاری کرد، پس موسی مشتی به او زد و او را کشت، گفت: این [نزاع میان آن دو] از عمل شیطان است، قطعاً او گمراه کننده و دشمنی اش آشکار است.

التحليل: بعد دراسة ترجمة هذه الآية، يتضح أن كلمة "موسى" وعبارة "مستريحين في بيوتهم، غير مدركين لما يحدث في المدينة" قد وردت لتوضيح المعنى وتوسيعه، وذلك لإظهار أن الشخص الذي دخل المدينة هو النبي موسى (ع)، ومن ناحية أخرى، فإن سبب غفلة أهل المدينة كان راحتهم في بيوتهم وعدم إدراكهم لما يحدث في مدينتهم، وليس لأسباب أخرى. كما أن عبارة "بهدف إيذاء بعضهما البعض" هي عبارة أضافها الأستاذ أنصاريان لوصف قتال الرجلين، وذلك لتوضيح الموضوع بشكل أكبر. وأخيراً، في نهاية الترجمة، أضاف الأستاذ أنصاريان عبارة "القتال

بينهما" للإشارة إلى أن العمل الشيطاني المقصود هنا هو القتال بين الرجلين، رغم أن العديد من الأفعال الأخرى يمكن أن تكون من عمل الشيطان وفئنته، إلا أن الآية الكريمة تشير إلى أن العمل الشيطاني في هذا السياق هو القتال بين الرجلين.

(فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْبِطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَا يَا مُوسَى أَرَأَيْدَ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) (١٩)

الترجمة: هنگامی که خواست با کسی که دشمن هر دوی آنان بود به سختی برخورد کند [و از آن بنی اسرائیلی مظلوم دفاع نماید، مرد ستمدیده با ارزیابی اشتباهش در حق موسی به تصور آنکه موسی قصد وی را دارد] گفت: ای موسی! آیا می‌خواهی مرا بکشی چنان که دیروز یک نفر را کشتی؟ تو می‌خواهی در این سرزمین فقط یاغی و سرکش باشی، و نمی‌خواهی از مصلحان به شمار آیی!

التحليل: بعد دراسة هذه الآية الكريمة، يُستنتج أن العبارة "ويدافع عن ذلك الإسرائيلي المظلوم، قال الرجل المظلوم بتقييمه الخاطئ لموسى معتقداً أن موسى يقصده" جاءت لأن الأستاذ أنصاريان يريد أن يوضح سبب خطاب موسى عليه السلام، ويذكر قارئ القرآن الكريم بأن الخطاب لموسى لم يكن فقط بسبب تعامله مع عدو الرجلين، بل كان هناك سبب آخر يتعلق بالموقف السابق لموسى. العبارة التي بين الأقواس هي من باب الشرح والتوضيح للمعنى، وهي أحد عناصر التقييم والنقد للترجمة من وجهة نظر غارسييس.

(فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ) (٦٦)

الترجمة: پس در آن روز [به خاطر ترس و هراس فراگیر و به سبب محجوب بودن دلهایشان و قطع رابطه آنان با علل و اسباب، همه] اخبار [واقعی] بر آنان پوشیده ماند [و راه نجات از همه طرف بر آنان مسدود است]، بنابراین از یکدیگر پرسش هم نمی‌کنند.

التحليل: بعد دراسة ترجمة هذه الآية الشريفة، يتضح أن جميع العبارات التي وضعت بين الأقواس جاءت لتوضيح وبسط المعنى والمفهوم السائد في هذه الآية. حيث أن العبارة الأولى "بسبب الخوف والذعر الشامل ونتيجة حجب قلوبهم وقطع علاقتهم بالأسباب" تم ذكرها لتوضيح سبب غموض الأخبار عن الناس. كما أن كلمة "الحقيقية" التي هي صفة للأخبار، وضعت بين الأقواس لتوضيح أن المقصود هو الأخبار الحقيقية فقط، وليس أي خبر أو مسألة قد تكون صحتها غير مؤكدة. وأخيراً، العبارة "وكانت طرق النجاة مسدودة من كل جانب" ذكرت لتفسير سبب عدم سؤالهم بعضهم عن الحقيقة.

من خلال هذه الأمثلة وتحليلها، يمكن القول إن "الشفافية والترجمة هما عنصران لا ينفصلان، إلى درجة أن كل عمل ترجمي يمكن شرحه. ولكن في المفهوم السلبی، يكون التوضیح بهدف الشفافية، موجهاً نحو ما لا يرغب في أن يكون موجوداً في النص الأصلي" (عشقي، ۱۳۹۰: ۶۱).

التغيير في نوع الجملة

في دراسة ترجمات النصوص المختلفة، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن "أحياناً بسبب الضرورة أو الخطأ، يتم تغيير نوع الجملة؛ على سبيل المثال، يتم ترجمة الجملة البسيطة إلى مركبة أو مختلطة أو العكس، وأحياناً يتعرض وجه الجملة لتغيير وتحول" (مختاري أردكاني، ۱۳۷۶: ۵۷). يمكن ملاحظة تجليات هذه المسألة في ترجمة الأستاذ أنصاريان لسورة القصص في الحالات التالية:

(...) فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِیْحُونَ (۱۲)

الترجمة: ... پس [خواهرش پیش آمد و] گفت: آیا می‌خواهید شما را به خانواده ای راهنمایی کنم که سرپرستی او را برای شما به عهده گیرند و خیرخواه او باشند؟

التحليل: من خلال الترجمة التي قدمها الأستاذ أنصاريان لهذه الآية الكريمة، نلاحظ أن الجملة "وَهُمْ لَهُ نَصِیْحُونَ" التي هي جملة حالية، كان ينبغي أن تُترجم إلى "في حين أنهم ناصحون له"، ولكنها تُرجمت بشكل غير حالية. وهذه المسألة توضح أن الأستاذ أنصاريان قد غيّر نوع الجملة من الجملة الحالية إلى غير حالية ثم قام بترجمتها.

(وَأَن أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ...) (۳۱)

الترجمة: و عصایت را بیفکن. پس وقتی آن را دید که تند و سریع حرکت می‌کند...

التحليل: بعد مراجعة ترجمة الأستاذ أنصاريان لهذه الآية، يُستنتج أن الفعل "تهتز" الذي هو جملة بسيطة، كان يمكن ترجمته على أنه "تتحرك"، ولكن في هذه الآية تم ترجمته بشكل آخر، حيث قام الأستاذ أنصاريان بترجمته على أنه جملة مركبة قائلاً "تتحرك بسرعة". إذا نظرنا بدقة، نجد أن الأستاذ أنصاريان قد غيّر هذا الفعل من صيغة المفرد إلى صيغة مركبة، وبالتالي غير نوعه ثم قام بترجمته.

(وَإِخْوِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ)

(۳۴)

الترجمة: و برادرم هارون زبانش از من گویاتر است، پس او را همراه من بفرست که یاور و دستیارم باشد تا [در همه امور] مرا تصدیق کند؛ زیرا می‌ترسم [فرعون و فرعونیان] تکذیب کنند.

التحليل: الحالة الأخرى التي قام الأستاذ أنصاريان بتغيير نوع الجملة أثناء ترجمته لسورة القصص، هي هذه الآية؛ حيث قام بترجمة الجملة "يُصَدِّقُنِي" التي هي جملة وصفية، وكان ينبغي ترجمتها بصيغة وصفية، إلى صيغة تعليلية. أيضًا، في هذه الآية، تم ترجمة الجملة "إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ" التي هي جملة استثنائية، وكان من اللازم ترجمتها بصيغة بسيطة، إلى صيغة تعليلية. في كلتا الحالتين، قام بتغيير نوع الجملة ثم قام بترجمتها.

(قُلْ فَاتَّبِعُوا بِكِتَابِ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٤٩)

الترجمة: بگو: [بنا بر ادعای شما چنانچه تورات و قرآن از جانب خدا نیست] اگر راست می-گویند کتابی از نزد خدا بیاورید که هدایت کننده تر از این دو باشد تا آن را پیروی کنم.

التحليل: بعد مراجعة ترجمة الآية المذكورة، نلاحظ أن عبارة "إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" هي جملة اسمية، وكان ينبغي أن تُترجم إلى "إذا كنتم صادقين"، لكن الأستاذ أنصاريان قام أولاً بتغيير نوع الجملة من اسمية إلى فعلية ثم ترجمها إلى "إذا كنتم تصدقون"، وهذا يعد من مصاديق تغيير نوع الجملة، وهو من معايير نقد الترجمة في نظرية غارسييس **التحليل:** بعد مراجعة ترجمة الآية المذكورة، نلاحظ أن عبارة "إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" هي جملة اسمية، وكان ينبغي أن تُترجم إلى "إذا كنتم صادقين"، لكن الأستاذ أنصاريان قام أولاً بتغيير نوع الجملة من اسمية إلى فعلية ثم ترجمها إلى "إذا كنتم تصدقون"، وهذا يعد من مصاديق تغيير نوع الجملة، وهو من معايير نقد الترجمة في نظرية غارسييس.

النتيجة

توصلنا من خلال هذا المقال إلى عدة نتائج كما يلي:

- ١- مما ذكر في صفحات هذه الدراسة، يمكن استنتاج أن الأستاذ أنصاريان كان أكثر اهتماماً بتغيير نحو الجملة وتغيير وجهة النظر من بين المعايير الموجودة في نظرية غارسييس، بينما كانت مسألة التعويض أقل اهتماماً لديه مقارنة بالمعايير الأخرى.
- ٢- لقد اتجه أكثر نحو توضيح وتوسيع المعاني والمفاهيم القرآنية، ولتحقيق هذا الهدف، أضاف ألفاظاً وعبارات متنوعة إلى ترجمته لتكون المفاهيم واضحة.
- ٣- فيما يتعلق بمدى التزام الأستاذ أنصاريان بالنص الأصلي، يجب القول إنه كان يراها مسألة مهمة للغاية، لدرجة أنه حفاظاً على الأمانة، كان يكتب الألفاظ التي أضافها بنفسه لتسهيل فهم المعاني في علامات بين قوسين ليشير إلى أن المعادل العربي لهذه الألفاظ غير موجود في نص القرآن، وأنها إضافات من المترجم.

۴. ملخص الكلام، يمكن القول إن مدى التزام الأستاذ أنصاريان بنص القرآن في ترجمة سورة القصص مرتفع جداً، وقد بذل جهداً كبيراً لتوضيح المعاني والمفاهيم للألفاظ والعبارات، وربما كان هذا هو السبب في تجنبه إلى حد كبير الميل إلى تزيين ترجمته واستخدام العناصر البلاغية مثل المجاز، والتشبيه، والاستعارة، والكناية، وكذلك المحسنات الصوتية مثل السجع والجناس.

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم، ترجمة الاستاذ حسين انصاريان.
- ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ۱۹۹۸ م.
- بشیری، علی و زهرا هادوی خلیل آباد، نقد ترجمه‌ی رمان «فرانکشتاین فی بغداد» نوشته‌ی احمد سعداوی، بر اساس نظریه‌ی گارسس، **مجله‌ی پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبیات عربی**، دوره‌ی ۱۰، شماره‌ی ۲۳، پاییز و زمستان ۱۳۹۹، صص ۳۰۴ - ۲۷۱. (مصدر باللغة الفارسیة)
- بوزبائر، ژان، **درآمدی انتقادی بر مطالعات ترجمه**. ترجمه حسین داوری و ابوطالب ایرانمهر، طهران: نشر نویسه پارسی، ۱۳۹۷ ش.. (مصدر باللغة الفارسیة)
- پیمن، آنتونی، **اصول اخلاقی مترجم**. ترجمه زهرا فلاح شاهرودی و فرزانه معمار، طهران: مرکز، ۱۳۹۶ ش. (مصدر باللغة الفارسیة)
- تقیه، محمد حسن، نقد ترجمه چیست؟ **نشریه‌ی مطالعات ترجمه**، دوره‌ی سوم، شماره‌ی یازدهم، ۱۳۸۴ ش، ص ۶۱ - ۵۳. (مصدر باللغة الفارسیة)
- دانش دوست، یعقوب، «باغ ایرانی» **فصلنامه اثر**، شماره ۱۸ و ۱۹، ش، ۱۳۶۹ ص ۱۵۰ - ۲۲۰. (مصدر باللغة الفارسیة)
- دلشاد، شهرام، سیدمهدی مسبوق و مقصود بخشش، «نقد و بررسی ترجمه‌ی شهیدی از نهج البلاغه بر اساس نظریه‌ی گرایش‌های ریخت‌شکنانه‌ی آنتوان برمن، **دوفصلنامه‌ی مطالعات ترجمه‌ی قرآن و حدیث**، شماره‌ی چهارم، ۱۳۹۴ ش، ص ۹۹ - ۱۲۰. (مصدر باللغة الفارسیة)
- رشیدی، ناصر و شهین فرزانه، ارزیابی و مقایسه در ترجمه‌ی فارسی از رمان انگلیسی دن کیشوت از میگوئل د. سروانتس بر اساس الگوی گارسس (۱۹۹۴)، **فصلنامه‌ی علمی پژوهشی زبان و ادب فارسی** (۱۵)، ۱۳۹۲ ش، ص ۵۶ - ۴۱. (مصدر باللغة الفارسیة)
- رضایی اصفهانی، محمد علی، آسیب‌شناسی ترجمه‌های قرآن، **مجله‌ی پژوهش‌های قرآنی**، شماره ۴۴، ۱۳۸۴ ش، ص ۳۹ - ۲۰. (مصدر باللغة الفارسیة)
- طباطبایی، محمد حسین، **المیزان فی تفسیر القرآن**، قم: دفتر انتشارات اسلامی جامعه‌ی مدرسین حوزه علمیه قم، ۱۴۱۷ هـ.
- عشقی، فاطمه، **ترجمه و جزء کلمه یا بیتوته در دوردست**، طهران: نشر قطره، ۱۳۹۰ ش. (مصدر باللغة الفارسیة)
- مختاری اردکانی، محمد علی، چهار چوبی نظری برای ارزیابی ترجمه، **مجله‌ی مترجم**، (۶)، ۳، ۱۳۷۶ ش، ص ۵۸ - ۵۰. (مصدر باللغة الفارسیة)

معروف، يحيى، فن ترجمه اصول نظري و عملي ترجمه از عربي به فارسي و فارسي به عربي، طهران: انتشارات سمت، ١٣٨٤ ش.. (مصدر باللغة الفارسية)
مكارم شيرازي، ناصر، تفسير نمونه، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٤ ش.. (مصدر باللغة الفارسية)
نيومارك، پيتر، دوره‌ی آموزش فنون ترجمه، ترجمه منصور فهميم و سعيد سبزيان، تهران: نشر رهنما، ١٣٨٢ ش.. (مصدر باللغة الفارسية).

COPYRIGHTS

© 2025 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ارجاع: شفيعي تابان مريم، قاضوي سيده نرگس، دراسة المستوى النحوي للكلمات في ترجمة القرآن الكريم للأستاذ حسين أنصاريان مع التركيز على نظرية غارسييس (دراسة ترجمة سورة القصص)، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٧، العدد ٦٦، الصيف ١٤٤٦، الصفحات ٢٣٩-٢٢٠.